### القوات الأوكرانية رمت على الجيش الروسي حاوية مع أمبولات

## كندا زودت كييف بمدافع هاوتزر.. ونصف الألمان يعارضون تزويدها بسلاح ثقيل

مع معارضة نصف الألمان توريد أسلحة ثقيلة إلى أوكرانيا، أعلنت كندا أنها زودتها بمدافع «هاوتزر إم ٧٧٧» الثقيلة والذخيرة الخاصة بها، على حين أعلنت موسكو أن القوات الأوكرانية رمت على الجيش الروسي حاوية مع أمبولات، ما يشكل تطوراً خطيراً في مجريات الأحداث.

ونقلت رويترز عن وزارة الدفاع الكندية قولها إنها أمس السبت سلمت عدداً من هذه المدافع «هاوتزر أم ٧٧٧» إلى القوات الأوكرانية وتقوم بوضع اللمسات الأخيرة على عقود مركبات مدرعة سترسلها إلى أوكرانيا في أقرب وقت ممكن.

وأعلن الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، أول من أمس أن بلاده بدأت تتسلم الأسلحة التي طلبتها من الدول الغربية، من دون أن يكشف أنواع هذه الأسلحة أو البلدان التي قدمتها.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن زيلينسكي قوله: «أشكر جميع شركائنا الذين أصغوا إلينا في نهاية المطاف، ويزودوننا بما طلبناه تحديداً».

وأعلنت بريطانيا وفرنسا أيضا، عن تقديم أنظمة مدفعية ثقيلة ومعدات حربية أخرى لأوكرانيا، كما أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز الذي زار أوكرانيا مؤخراً عن إرسال بلاده الذخيرة والعتاد للجيش الأوكراني.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الخميس الماضي عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة ٨٠٠ مليون دولار، تشمل مدافع ثقيلة وطائرات مسيرة.

بدورها، حذرت روسيا الدول الغربية من تزويد أوكرانيا بالأسلحة، مشيرة إلى أن المساعدات العسكرية على أراضي أوكرانيا ستكون «أهدافاً مشروعة» للقوات الروسية.

وفي السياق بعثت شخصيات عامة ألمانية برسالة مفتوحة إلى المستشار الألماني أولاف شولتس، تحثه فيها على وقف إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، لأنها تطيل أمد الصراع ولا تساعد في تسوية دبلوماسية سلمية.

وقالت صحيفة Berliner Zeitung، إنه وقع على الرسالة ١٨ شخصاً، من بينهم أساتذة وأطباء وعلماء وبعض الموسيقيين، بما في ذلك نائب رئيس البوندستاغ أنتي فولمر ومساعد الأمين العام السابق للأمم المتحدة هانز كريستوف فون سبونيك.

وقالت الرسالة: «من خلال تقديم الأسلحة لأوكرانيا، جعلت ألمانيا ودول الناتو الأخرى نفسها بحكم الأمر الواقع طرفا في النزاع. وبهذا الشكل أصبحت أوكرانيا كذلك ساحة معركة للمواجهة بين الناتو وروسيا حول النظام الأمني في أوروبا، الذي يتصاعد منذ سنوات».

ويرى أصحاب الرسالة، أنه يتعين على الدول الغربية أن تأخذ بالحسبان مصالح موسكو، كما يجب على الدول الأعضاء في الناتو أن تقدم بنفسها مقترحات بشأن أمن روسيا والدول المجاورة لها.

وأشارت الرسالة، إلى أن «المقترحات التي قدمتها روسيا إلى الجانب الأوكراني، احتمال الحياد، وتوقيع اتفاقية حول الاعتراف بانضمام القرم إلى روسيا، والاستفتاءات حول الوضع المستقبلي لجمهوريتي دونباس، توفر فرصة حقيقية للقيام بذلك».

إلى ذلك أظهر استطلاع للرأي العام أجراه معهد دراسة الرأي العام INSA لمصلحة صحيفة Bild، أن نصف الألمان يعارضون توريد أسلحة ثقيلة لأوكرانيا، وقال ٤٣ بالمئة من الذين تم استطلاع آرائهم، إنهم يؤيدون تزويد أوكرانيا بالأسلحة الثقيلة من ألمانيا.

من جهة أخرى قال إيغور كيريلوف قائد قوات الحماية الإشعاعية والكيميائية والبيولوجية التابعة للجيش الروسي: «في يوم ٢١ الشهر الجاري، قامت طائرة من دون طيار أوكرانية بإسقاط حاوية بها أمبولات على موقع للقوات الروسية، وكان من المخطط عند تدميرها حدوث تفاعل كيميائي من شأنه أن يتسبب في انفجار وحريق مع إطلاق مواد سامة غير مدرجة في القوائم التي تتضمنها الاتفاقيات».

ونقلت «روسيا اليوم» عن كيريلوف إنه يتم تحليل محتويات الأمبولات كيميائياً في المختبر ٢٧ بالمركز العلمي بوزارة الدفاع الروسية المعتمد من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وسترسل نتائج التحليل إلى أمانتها الفنية وفقاً للإجراءات المتبعة.

**وكالات**

### عقدت والنظام السعودي الجولة الخامسة من المحادثات في العراق

## إيران: جرائم الكيان الصهيوني وداعش حصيلة لما صنعه الغرب

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي (عن الانترنت)

أكدت ايران أن الجرائم التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين والجرائم التي يرتكبها تنظيم داعش الإرهابي هي حصيلة لما صنعه الغرب من أفكار وتيارات متطرفة، على حين كشفت أنباء إعلامية عن انعقاد الجولة الخامسة من المباحثات مع النظام السعودي في العراق، الخميس الماضي، مشيرة إلى أن صورة أوضح تشكّلت لإعادة إحياء العلاقات بين البلدين.

ونقلت وكالة «ارنا» تأكيد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن الظلم والجرائم التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين والجرائم التي يرتكبها مسلحو تنظيم داعش الإرهابي في أفغانستان وغيرها هي حصيلة لما صنعه الغرب من أفكار وتيارات متطرفة.

ونقلت «ارنا» عن رئيسي قوله في كلمة له أمس السبت: «لقد كان البعض يتصور أن مصير الشعب الفلسطيني يتقرر على طاولات المفاوضات لكن ما يجري اليوم هو أن مصير فلسطين يتبلور على أيدي المقاومين الفلسطينيين».

وبخصوص قرب حلول يوم القدس العالمي في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك اعتبر رئيسي أن هذا اليوم رمز لتلاحم وتوحد الأمة الإسلامية تجاه القدس، مشيراً إلى أن هذا التلاحم يتعزز يوماً بعد يوم، معرباً عن أمله في أن يسهم هذا التلاحم قريباً بتحرير القدس وحصول الفلسطينيين على حقوقهم التي ضيعت طوال ٧٠ عاماً.

من جهة ثانية كشفت وكالة «نور نيوز» الإيرانية، أمس السبت، عن انعقاد الجولة الخامسة من المباحثات بين كبار مندوبي إيران والسعودية في العراق، وذلك يوم الخميس الماضي، مشيرة إلى أن صورة أوضح تشكّلت لإعادة إحياء العلاقات بين البلدين.

وأوضحت «نور نيوز» أنّ مسؤولين عراقيين وعمانيين رفيعي المستوى لعبوا دوراً مهماً في ترتيب اجتماعات مشتركة بين ممثلي طهران والرياض.

وأشارت الوكالة إلى أنّه شارك في الجولة مسؤولون رفيعو المستوى من المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ورئيس جهاز الاستخبارات السعودية.

وعن أجواء المحادثات بين الطرفين، لفتت الوكالة إلى أنّها أجواء إيجابية وتشكّل خطوةً نحو استئناف العلاقات الثنائية، متوقعةً عقد جولة محادثات في المستقبل القريب بين وزيري خارجية إيران والسعودية.

وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين قد أكد، في مؤتمر صحافي، خلال زيارته الأسبوع الماضي طهران، ورداً على سؤال حول الجولة الخامسة من المحادثات بين إيران والسعودية، أن هذه المحادثات مستمرة وقد توقفت لفترة.

والشهر الماضي، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إنّ السعودية «هي التي بادرت سابقاً إلى قطع العلاقات مع إيران».

يذكر أن العلاقات الإيرانية السعودية تشهد تطوراً في الآونة الأخيرة، تمثّل بعقد ٥ جولات من المحادثات في العراق.

من جانب آخر أكّد عبد اللهيان أنّه «لا وجود لأدنى شكّ في عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على التوصل إلى اتفاق جيّد وقويّ ودائم في مفاوضات فيينا»، معتبراً أنّ على أميركا أن تتخلى عن المطالب الإضافية والشكوك، وأن تمضي في مسار واقعي يفضي إلى الحلّ.

وذكرت وكالة «فارس» أمس السبت أن عبد اللهيان أجرى اتصالاً هاتفياً مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أول من أمس، بشأن آخر الأوضاع التي وصلت إليها مفاوضات فيينا لإلغاء الحظر المفروض على إيران، وتطرّق البحث إلى بعض الموضوعات المهمّة، الإقليمية والدولية.

وأشار عبد اللهيان إلى الجهود التي بذلها كل الأطراف لفترة طويلة في فيينا، وقال: «الدول الأوروبية الثلاث وروسيا والصين مستعدة للاتفاق النهائي، وعلى الإدارة الأميركية الحالية أن تتحلّى بالجرأة لإصلاح السياسات الخاطئة السابقة للبيت الأبيض».

كما أعرب عن تقديره للجهود المتواصلة التي يبذلها جوزيب بوريل ومساعده إنريكي مورا، مؤكداً أنّ الدبلوماسية الآن تعمل بشكل صحيح وجيد.

**وكالات**

### نظام العلاقات الدولية يمر بمرحلة تحول عميق و«بريكس» نواة عالم متعدد الأقطاب

## روسيا: واشنطن تحضر استفزازات في أوكرانيا لتطبيق ما يوصف «السيناريو السوري»

اتهمت موسكو الولايات المتحدة بتحضير استفزازات بهدف إلقاء اللوم على روسيا في استخدام الأسلحة المحرمة، تمهيداً لتطبيق ما يوصف «السيناريو السوري» الذي تتعرض دولة بموجبه لعزلة اقتصادية وسياسية مع إقصائها من المنظمات الدولية مثل مجلس الأمن الدولي، على حين اتهمت قوات جمهورية دونيتسك الشعبية القوات الأوكرانية المحاصرة داخل مصنع صلب «آزوفستال» في ماريوبول بإفشال عملية إجلاء مجموعة من المدنين من المدينة.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن قائد قوات الدفاع الإشعاعي والكيميائي والبيولوجي في الجيش الروسي، إيغور كيريلوف، في موجز عقده أمس السبت: «تتوفر لدى وزارة الدفاع الروسية معلومات عن تحضير الولايات المتحدة استفزازات بهدف اتهام القوات المسلحة الروسية باستخدام أسلحة كيميائية أو بيولوجية أو نووية تكتيكية، وكانت هذه الخطة قد وضعت وتمثل رداً على النجاحات التي أحرزتها روسيا في عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا».

وأضاف: «نلفت انتباهكم إلى أن الولايات المتحدة سبق أن طبقت غير مرة مثل هذه المشاريع لتحقيق أغراض سياسية».

وشدد كيريلوف على أن أبرز مثال لذلك يعود إلى الكلمة التي ألقاها وزير الخارجية الأميركي السابق كولن باول أمام مجلس الأمن الدولي في الخامس من شباط ٢٠٠٣، مذكراً بـ«قارورة مملوءة بمسحوق الغسيل في يده استغلت كذريعة لغزو العراق وتسببت في مقتل نحو نصف مليون شخص».

وقال كيريلوف إن الولايات المتحدة تنظر حالياً في ثلاثة سيناريوهات للاستفزاز المحتمل المزعوم، وهي:

أولاً: تدبير «مسرحية تحت علم زائف»، حيث يدور الحديث إما عن استخدام أسلحة كيميائية وبيولوجية بالفعل مع سقوط ضحايا بين المدنين أو فبركة «عملية تخريبية من قبل روسيا» في مواقع أوكرانية منخرطة في إنتاج مكونات لأسلحة الدمار الشامل.

ثانياً: استخدام أسلحة الدمار الشامل على نطاق محدود بأقصى درجات السرية، حيث رجح الجنرال أن هذا السيناريو قد يطبق بهدف تثبيط عزيمة القوات الروسية وتقويض قدرتها على المقاومة في تنفيذ مهمة عملية محددة.

ثالثاً: الاستخدام السافر لأسلحة الدمار الشامل في ميدان القتال، حيث لفت كيريلوف إلى أن موسكو ترى في ذلك السيناريو الأقل ترجيحاً، مضيفاً إن واشنطن قد تلجأ إليه في منطقة القتال على الأرجح في حال عجز حكومة كييف عن إحراز نجاح بأنواع الأسلحة التقليدية.

وأشار الجنرال إلى أن الولايات المتحدة تنظر في إمكانية تطبيق هذا السيناريو في مدينتي سلافيانسك وكراماتورسك اللتين «تم تحويلهما إلى قلعتين».

وأوضح كيريلوف أن هذه الخطط الأميركية المزعومة تقضي بإشراك لجنة التحقيق وتحديد الهوية التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في التحقيق، قائلاً إن هذه الآلية «تتيح فبركة الأدلة المطلوبة وتحديد المسؤولين وفقاً لرغبتهم، وهو ما قد طبق غير مرة خلال التحقيقات في الحوادث الكيميائية في سورية».

وقال: «ستأتي فبركة استخدام أسلحة الدمار الشامل بهدف إلقاء اللوم على روسيا في استخدام الأسلحة المحرمة، تمهيداً لتطبيق ما يوصف «السيناريو السوري» الذي تتعرض دولة بموجبه لعزلة اقتصادية وسياسية مع إقصائها من المنظمات الدولية مثل مجلس الأمن الدولي».

كما رجح كيريلوف أن هدف هذه الاستفزازات المحتملة المزعومة قد يكمن في «ممارسة الضغط على الدول الموالية والصديقة لروسيا، مثل الهند والصين، بغية إجبارها على فرض عقوبات عليها».

إلى ذلك اتهمت قوات جمهورية دونيتسك الشعبية في بيان نشرته على «تيليغرام» القوات الأوكرانية المحاصرة داخل مصنع صلب «آزوفستال» في ماريوبول بإفشال عملية إجلاء مجموعة من المدنين من المدينة.

وقالت: «تم إفشال هذه العملية السلمية من القوميين الأوكرانيين الذين أطلقوا النار بواسطة مدافع هاون من داخل ساحة مصنع «آزوفستال» على المكان المحدد لجمع المواطنين قرب مركز «بورت سيتي» التجاري».

من جهة ثانية اعتبرت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن نظام العلاقات الدولية يمر بمرحلة تحول عميق، مؤكدة أن دول مجموعة «بريكس» أصبحت بالفعل نواة عالم متعدد الأقطاب.

وأشارت زاخاروفا إلى أن نظام العلاقات الدولية يمر بمرحلة تحول عميق، وأن العالم الأحادي القطب كان شيئاً من الماضي قبل فترة طويلة من الأحداث في أوكرانيا.

وقالت: «تلعب مراكز قوة جديدة في آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط دوراً بارزاً بشكل متزايد في صياغة الأجندة العالمية، وتبدي الاستعداد للدفاع عن مصالحها، وتطالب باحترام مسار التنمية الخاص بها».

ميدانياً، أكد الجيش الروسي استهداف مخزن كبير يحوي أسلحة أجنبية قرب أوديسا، كما أعلن المتحدث باسم الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف في إفادة صحفية أمس السبت، إن القوات الروسية ضربت ١١ منشأة عسكرية في أوكرانيا بصواريخ عالية الدقة أطلقت من الجو، ما أدى إلى مقتل ما يصل إلى سريتين من أفراد الجيش الأوكراني وتدمير ٢٥ قطعة من المدرعات والمركبات.

وأضاف كوناشينكوف إنه تم تدمير ١٥ طائرة من دون طيار خلال الليلة الماضية، بما في ذلك طائرة من طراز Bayraktar TB-2.

وذكر المتحدث أن القوات الصاروخية والمدفعية الروسية نفذت ١٠٩٨ مهمة نارية خلال أول من أمس، ودمرت ٣ مروحيات أوكرانية من طراز Mi-8 في مطار بمقاطعة خاركوف، و٣ منظومات صواريخ مضادة للطائرات من طراز Osa-AKM، و١٦ مستودعاً للأسلحة والمعدات العسكرية و٣٣ مركز قيادة، كما شملت الأهداف التي تمت إصابتها ٩١٩ نقطة ارتكاز وموقع تمركز للقوات والمعدات العسكرية و١٢٤ موقع إطلاق نار للمدفعية الأوكرانية.

**وكالات**

### رامبو لـ«الوطن»: ماكرون اهتم برغبات القادة الأوروبيين.. ولوبان قد تفوز إذا ابتعدت عن بعض الآراء المهووسة

## الفرنسيون يختارون اليوم رئيساً جديداً للبلاد

**منذر عيد- وكالات**

تشهد فرنسا، اليوم الأحد، الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، وسط توقع استطلاعات الرأي بتقدّم الرئيس إيمانويل ماكرون على منافسته زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان بتسع نقاط.

ماكرون وقبل الصمت الانتخابي يوم أمس شن هجوماً على غريمته متهماً إياها بمحاولة خلق حالة انقسام في فرنسا بشأن الإسلام، في حين قالت لوبان: «ماكرون يجسّد نخبوية خذلت الشعب»، واتهمته بأنه لا يحب الفرنسيين.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد سفير فرنسا السابق في السودان ميشيل رامبو أن تغييراً عميقاً للغاية حدث منذ التصويتين السابقين في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٧، وبأنه في الجولة الثانية، غالباً ما تستند النتيجة النهائية إلى اختلاف ضئيل جداً بين عدد الأصوات الصحيحة التي يحصل عليها المرشحان.

وبين رامبو أنه في الوقت نفسه، في التقليد الفرنسي، اعتاد الناخبون بشدة الإشارة إلى مفهوم الأحزاب اليمينية واليسارية، وبالتالي كان هناك اختلاف أيديولوجي وسياسي واضح بين هذين الجناحين فيما يتعلق ببرامجهم.

وتابع: كانت هذه قواعد اللعبة حتى تصويت ٢٠١٢، وفيما يتعلق بالجولة الثانية، كنا نواجه خياراً واضحاً إلى حد ما بين المرشحين للرئاسة، أحدهما لـ«اليسار» (الاشتراكي فرانسوا هولاند) وآخر لـ«اليمين» (نيكولا ساركوزي)، وتم انتخاب هولاند بحوالي ٥٢ بالمئة من الأصوات.

وأوضح رامبو أنه تم القضاء على هذه القواعد التقليدية جنباً إلى جنب مع الحملة الانتخابية الرئاسية والانتخابات لعام ٢٠١٧، حيث تم القضاء على المرشحين اللذين كانا يتنافسان نيابة عن الحزبين التقليديين الرئيسيين، الحزب «الديغولي» السابق من أجل اليمين، والمرشح «الاشتراكي» عن اليسار، خلال الجولة الأولى.

وأضاف: كان نوعاً من المواقف غير المسبوقة التي يجب مواجهتها بجولة أخيرة لم يكن فيها الشخصان المختاران غير متوقعين: ماري لوبان، زعيمة التجمع الوطني اليميني المتطرف من ناحية، ضد إيمانويل ماكرون من ناحية أخرى.

وقال: «تم انتخاب هذا الأخير بشكل مفاجئ من دون أي أساس سياسي واضح، قادم من العدم. على الرغم من أنه كان وزيراً للموازنة ونائباً للأمين العام في الرئاسة خلال فترة ولاية هولاند، إلا أنه لم يستطع التظاهر بأنه يمثل الجزء اليساري من الهيئة الانتخابية، لكنه لم يفعل شيئاً لتوضيح هذا الغموض، وذلك لجذب العديد من المؤيدين والناخبين من كلا الجانبين».

وتابع رامبو: «لن أدلي بأي تعليق على أدائه (ماكرون)، الذي يعتبر كارثياً من قبل العديد من المراقبين والمواطنين، إنه يترشح الآن لولاية ثانية، في ظل الغموض نفسه».

وأشار رامبو إلى أنه من الناحية السياسية، يختلف موقف ماكرون إلى حد ما عما كان عليه في عام ٢٠١٧، فبعد أن ظل لمدة خمس سنوات على رأس الدولة، لم يواجه العديد من العقبات أمام تنفيذ سياساته، قائلاً: «لقد دمر الأحزاب السياسية، وتجاهلها، وكذلك دخل في قمع عنيف وغير مسبوق ضد الاحتجاج الاجتماعي، لقد انتهز فرصة الأوبئة لتخويف السكان إلى أقصى حد، من أجل كسر أي حياة سياسية وأي نوع من المعارضة، لقد حطم العديد من المؤسسات واهتم برغبات القادة الأوروبيين أكثر من اهتمامه بالرأي الجماعي الفرنسي»، وقال: «أعتقد أن السيدة لوبان يمكن أن تفوز في الانتخابات إذا امتنعت عن التعبير عن بعض الآراء المهووسة والمنقسمة حول الهجرة أو بعض المجتمعات الدينية».

وكالة «أ ف ب» قالت أمس إنه للمرة الثانية على التوالي، تصل زعيمة اليمين المتطرّف مارين لوبان إلى الدورة الحاسمة من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، متوجة عقداً أمضته في تحسين صورتها لدى الرأي العام من دون أن تبدّل من برنامجها.

وتابعت إن السيدة الطموحة التي عرفت بطباعها الحادة، هي الابنة الصغرى لجان ماري لوبان، مؤسس «الجبهة الوطنية» وأحد أبرز الوجوه المثيرة للجدل في التاريخ الحديث للسياسة الفرنسية.

ومثل والدها في ٢٠٠٢، بلغت مارين الدورة الثانية الفاصلة لانتخابات ٢٠١٧ حين خسرت أمام إيمانويل ماكرون الذي ستواجهه مجدداً اليوم.

وذكرت وكالة «أ ف ب» في تحليل لها، أمس، إن ماكرون صدم بمواقفه المسببة للانقسام وأسلوبه في ممارسة الحكم، الكثير من الفرنسيين الذين اعتبروه منفصلاً عن واقعهم، لكنه سجّل نقاطاً على الصعيد الدولي في تحديات أوروبية وقضايا مرتبطة بالذاكرة.

وأمضى ماكرون الذي يتهمه فرنسيون بالعجرفة، خمسة أعوام في الرئاسة طبعتها قدرته على تغيير سياساته وتطويعها حسب الحاجة، في أسلوب دفع صحيفة «لوموند» لتشبيهه بـ«الحرباء».

ومن شخصية مغمورة لم يسبق لها أن انتخبت إلى أي منصب عام، أصبح وزيراً للاقتصاد في حكومة الرئيس الاشتراكي السابق فرانسوا هولاند، ثم أصغر رئيس سنّاً يدخل قصر الإليزيه في ٢٠١٧، وهو لم يزل في التاسعة والثلاثين من العمر.

وكشفت آخر استطلاعات للرأي أن ماكرون سيفوز في الدورة الثانية التي تشكل نسخة ثانية من تلك التي جرت عام ٢٠١٧، بفارق أقل من الذي سجّل قبل خمس سنوات، عندما حصل على ٦٦ بالمئة من الأصوات، لكن قد يكون لنسبة الامتناع تأثير كبير.

الرئيس إيمانويل ماكرون يتقدم على منافسته زعيمة اليمين المتطرّف مارين لوبان بتسع نقاط (عن الانترنت)

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

---

### الاحتلال منع المصلين من الوصول بحُريّة إلى كنيسة القيامة

## رام الله: استخفاف بمشاعر المسيحيين وجزء من عمليات أسرلة وتهويد القدس

منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، المصلين من الوصول إلى كنيسة القيامة في القدس المحتلة بحرية، حيث عملت على تكثيف حواجزها وانتشر عناصرها بكثافة، على حين اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية أن تلك الأعمال استفزاز صريح للمصلين المسيحيين وتدنيس لمقدساتهم، وتفريغ للكراهية والحقد والعنصرية ببعديها القومي والديني.

وذكرت وكالة «وفا» أن وزارة الخارجية الفلسطينية طالبت الإدارة الأميركية بالضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لوقف تغولها على القدس ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وإجبارها على التراجع فوراً عن التضييقات والعراقيل التي تضعها في طريق المصلين.

وأدانت الوزارة، في بيان لها، أمس السبت، الاعتداءات الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بحق كنيسة القيامة والمصلين المحتفلين بسبت النور.

كما استنكرت التضييقات التي فرضتها سلطات الاحتلال لمنع وصول أعداد كبيرة منهم للصلاة بالكنيسة، ونصب الحواجز والاعتداء على حرمتها واستباحتها بأسلحتهم في استفزاز صريح للمصلين المسيحيين، ما يشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ حقوق الإنسان، وفي مقدمتها حقه في الوصول إلى دور العبادة والصلاة فيها بحرية تامة.

واعتبرت أن هذه الاعتداءات استخفاف بمشاعر المسيحيين وتدنيس لمقدساتهم، وتفريغ للكراهية والحقد والعنصرية ببعديها القومي والديني من جيش الاحتلال وبتعليمات من المستوى السياسي، وهي جزء لا يتجزأ من عمليات أسرلة وتهويد القدس ومقدساتها، خاصة المسجد الأقصى المبارك.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي نصبت، أمس السبت، حاجزاً عسكرياً جنوب بيت لحم، وعرقلت حركة تنقل المواطنين.

ونقلت «وفا» عن شهود عيان إن قوات الاحتلال فتشت مركبات المواطنين على الحاجز، ودققت في بطاقاتهم الشخصية، ما تسبب بأزمة مرورية.

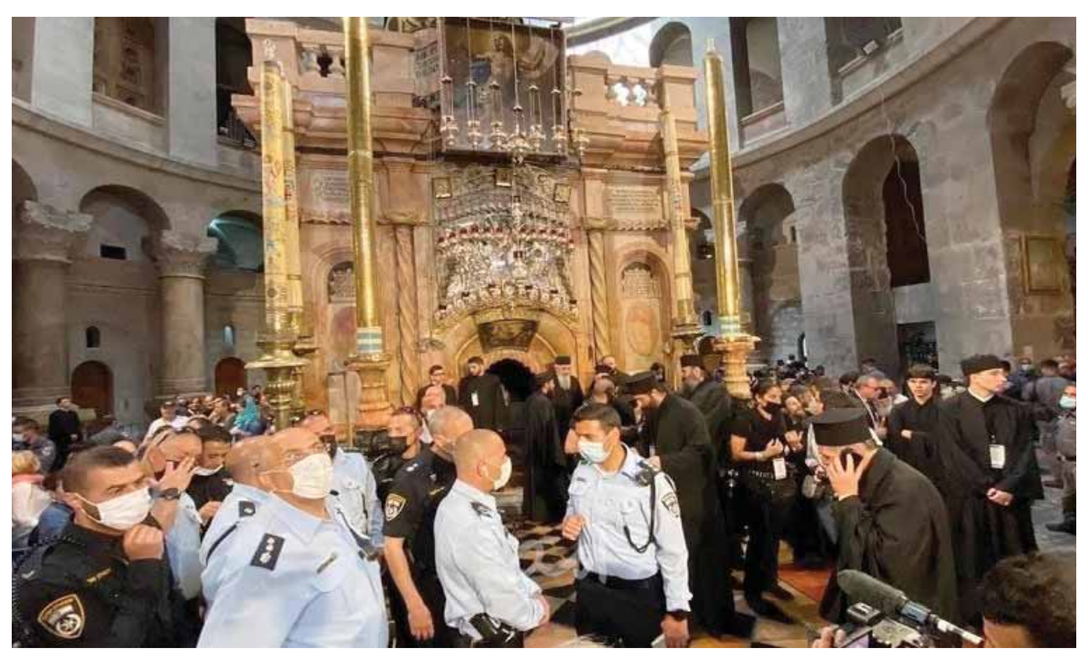

شرطة الاحتلال الإسرائيلي تقتحم كنيسة القيامة وتمنع المصلين من الوصول إليها (عن الانترنت)

بدورها ذكرت قناة «الميادين» بأن قوات الاحتلال منعت المسيحيين من الوصول بحرية إلى كنيسة القيامة، مضيفةً إنه تم الاعتداء على أحد الكهنة خلال توجهه إلى كنيسة القيامة.

وأضافت إن قوات الاحتلال انتشرت بكثافة في القدس وفرضت قيوداً على دخول المسيحيين المتوجهين إلى كنيسة القيامة.

كما أغلقت باب «جديد» المؤدي إلى البلدة القديمة في القدس المحتلة الذي يدخل منه المحتفلون في سبت النور وطلبت قوات الاحتلال من المحتفلين التوجه إلى أبواب أخرى، مثل بابي الخليل والعامود من دون إبداء أسباب.

ورغم القيود الإسرائيلية المشددة، احتفل الآلاف بفيض النور المقدس داخل كنيسة القيامة.

وفي السياق أصيب عدد من المواطنين، بحالات اختناق، جراء قمع الشرطة الإسرائيلية مسيرة تضامنية مع المسجد الأقصى المبارك، في أم الفحم داخل أراضي عام ١٩٤٨.

وشارك المئات من أبناء شعبنا في أم الفحم في المسيرة، تنديداً بالاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الأقصى، حيث رفعوا الأعلام الفلسطينية، ورددوا الهتافات المندّدة بهذه الاعتداءات.

وعلى خط مواز أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، معبري بيت حانون، وكرم أبو سالم التجاري، الواقعين شمال وجنوب قطاع غزة، حتى إشعار آخر، ومنعت إدخال البضائع والمواد التموينية والمحروقات ومواد البناء لغزة، تحت حجج وذرائع واهية.

كما هاجمت زوارق بحرية الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، مراكب الصيادين قبالة شاطئ مدينة غزة بالرصاص، وفتحت صوبها خراطيم المياه.

وذكر أحد الصيادين، بأن جنود بحرية الاحتلال لاحقوا مراكب الصيادين وهي على بعد نحو ثلاثة أميال قبالة شاطئ منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، وأطلقوا الرصاص وفتحوا عليها خراطيم المياه، ما اضطر الصيادين للهروب إلى شاطئ البحر.

وفي خان يونس استهدفت قوات الاحتلال، رعاة الأغنام شرق المحافظة، حيث فتح جنود الاحتلال المتمركزين في الأبراج العسكرية شرق خان يونس بكثافة نيران رشاشاتهم الثقيلة وسط إطلاق لقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه رعاة الأغنام شرق بلدتي عبسان الكبيرة وخزاعة شرق خان يونس، وأجبروهم على الانسحاب من منطقة الرعي، من دون التبليغ عن إصابات في صفوفهم.

من جانب آخر واصل نحو ٥٠٠ معتقل إداري مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال الإسرائيلي تحت شعار «قرارنا حرية»، لليوم ١١٣ على التوالي، في إطار مواجهتهم لسياسة الاعتقال الإداري.

وكان المعتقلون الإداريون قد اتخذوا مطلع شهر كانون الثاني الماضي موقفاً جماعياً يتمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا).

**وكالات**

## ناشطة إسرائيلية: هكذا يصبح جنودنا مجرمي حرب

أكدت الناشطة الإسرائيلية يهوديت هارئيل إن قرية بيت دجن شرق نابلس التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٥ آلاف نسمة تتعرض لانتهاكات ومضايقات متواصلة من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين.

ونقلت وكالة «وفا» أمس السبت عن هارئيل قولها: «إنه ضمن أعمال إرهابية يهودية عرفت باسم «تدفيع الثمن»، قام مستوطنون بمداهمة القرية في تشرين الثاني عام ٢٠١٩، وأعطبوا ٢٠ مركبة، وخطوا شعارات مسيئة على جدران المنازل، والخط الفاصل الواقع بالقرب من منازل القرية يضيق الخناق عليها، ويحول دون بناء المنازل في الأراضي التي تقع في المناطق المصنفة ج.

وأشارت إلى أن أراضي القرية تتعرض لخطر النهب الفوري، بعد إنشاء بؤرة استيطانية عشوائية شمال القرية مؤخراً، حيث يمنع جيش الاحتلال السكان من زراعة أراضيهم المحاذية لها، ومنذ ذلك الحين يتظاهر سكان البلدة كل يوم جمعة للاحتجاج السلمي، ويقف أمامهم جنود مسلحون ومحميون ويطلقون رشقات الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت من دون رحمة.

وقالت: «اليوم كنا هناك أيضاً مع مجموعة من النشطاء الذين جاؤوا تضامناً معهم، ونحن أيضاً أصبنا بالغاز، وشاهدنا جنودنا في أعمالهم الوحشية والبشعة، وهم يوجهون أسلحتهم مباشرة إلى المدنين المسالمين، من دون أي استفزاز».

وأضافت: قرّر المتظاهرون الانسحاب بسبب اختناقهم من قنابل الغاز، ولكن لم يكن ذلك كافياً للجنود، حيث صعدوا تلة عالية مجاورة، واستمروا في إطلاق القنابل الغازية والصوتية من دون توقف، شعرنا وكأننا «فئران في فخ»، فقد أصيب العديد من الرجال والنساء بحالات اختناق.

وختمت حديثها بالقول: هكذا يصبح الجنود مجرمي حرب، عار كبير على الجيش أن يستخدم جنوده بهذه الطريقة، عار كبير لي كمواطنة إسرائيلية وكإنسانة».

**وكالات**

### بغداد: «العمال الكردستاني» ينتشر على الحدود مع إيران وتركيا والتصعيد مع أنقرة خطير

## الكاظمي مخاطباً الدواعش: ليس أمامكم خيار سوى الموت

أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس السبت، ضرورة الالتزام بالأوامر العسكرية والتوجيهات الصادرة عن القيادة، مشيراً إلى أن بقايا تنظيم داعش الإرهابي ليس أمامها خيار سوى الموت، على حين شدد وزير خارجية العراق فؤاد حسين، أنّه «لا يوجد أي تنسيق مع تركيا، بشأن عملياتها العسكرية في شمال العراق»، معتبراً أنّ «عملية دخول القوات التركية قديمة جديدة»، في إشارة إلى عمليّة «المخلب القفل» التي أطلقتها تركيا ضدّ «حزب العمّال الكردستاني»، داخل شمال العراق.

ونقلت وكالة «واع» عن الكاظمي قوله خلال إشرافه على انطلاق عملية الإرادة الصلبة – المرحلة الثانية في غرب الأنبار، ولقائه بقادة العمليات والأجهزة الأمنية بمختلف صنوفها: « أؤكّد عليكم ضرورة الالتزام بالأوامر العسكرية والتوجيهات الصادرة عن القيادة، ولقد اطلعت على الخطة المرسومة، واستمعت إلى الإيجاز، دماؤكم غالية، والاحتياط واجب والحذر أيضاً، والدقة في التنفيذ يعني حفظ الأرواح وتحقيق الأهداف المطلوبة».

وتابع الكاظمي: «أقول للدواعش لقد اختبرتمونا في مختلف المجالات، عسكرياً وأمنياً، الحمد لله أننا يومياً نسجل الانتصار تلو الانتصار، وأنتم تخسرون يوماً بعد يوم، ليس هناك خيار أمامكم سوى الموت، ولن نطمئن إلا بسحقكم، ولقد سحقنا أمراءكم، الواحد تلو الآخر، وسنسحق أميركم الجديد، وكل إرهابي ينتمي إلى عصاباتكم، أيها الدواعش ترهبوننا بالموت، أقول لكم سنرهبكم بالموت، ونذيقكم طعم الهزيمة، وسنكتب التاريخ بانتصاراتنا وتضحياتنا».

وقال: «أبطالنا في قواتنا الأمنية، في وزارتي الدفاع والداخلية، في مكافحة الإرهاب، والحشد الشعبي، وفي كل مؤسسة عسكرية، أنتم حماتنا، أنتم من تصونون شرف الوطن وأرضه، وأنتم من كتبتم التاريخ، ودفعتم شر الإرهاب عن العراق والعالم، والكل مدينٌ إليكم، توكلوا على الله، وامضوا إلى نصرٍ لا مفرّ منه، فالمجد والنصر كُتب على جبين كل عراقيّ، بعزمكم وجهدكم وتضحياتكم».

وأطلقت القوات العراقية أمس السبت المرحلة الثانية من عملية الإرادة الصلبة لتطهير غرب البلاد من فلول الإرهابيين.

ونقلت «واع» عن خلية الإعلام الأمني قولها في بيان: «إن العملية تشترك فيها وحدات من قيادات عمليات الأنبار والجزيرة وكربلاء وقوات من قيادة حرس الحدود ومحاور الحشد الشعبي في غرب الأنبار والفرات الأوسط بإسناد من سلاح الجو».

ولفتت الخلية في بيانها إلى أن هذه العملية تزامنت بفعاليات تنفذها القوات العراقية في قواطع أخرى حيث باشر اللواء الأول في فرقة الرد السريع بالاشتراك مع وحدات قيادة عمليات ديالى بحملة تفتيش ضمن قاطع القيادة بينما ينفذ لواء المهمات الخاصة بالشرطة الاتحادية واجبات نوعية مشتركة ضمن قاطع عمليات سامراء.

وحول موضوع التوغل التركي في شمال العراق شدد وزير خارجية العراق فؤاد حسين في تصريحات صحفية له أمس، على أنّه «لا يوجد تنسيق مع السلطات التركية، بشأن العمليات العسكرية»، موضحاً أنّ «عناصر حزب العمال الكردستاني، تنتشر على طول الحدود مع إيران وتركيا»، لافتًا إلى أنّ «الدستور يمنع تحرك أي قوة من الداخل، باتجاه دول الجوار»، كما ذكر أنّ «التصعيد مع تركيا خطير، ولا بديل عن الحوار».

**«وكالات»**

### حكومة باشاغا تنفي طلب تونس منها مغادرة أراضيها

## قتلى وجرحى باشتباكات في مدينة الزاوية غرب ليبيا

أكد وزير الخارجية في الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان، حافظ قدور، أن تونس لم تطالب حكومته بمغادرة أراضيها، في وقت جرت اشتباكات بمدينة الزاوية شمال غربي البلاد ما أدى إلى سقوط قتيل وإصابة آخرين.

ونقلت صحيفة «٢٤» الليبية عن قدور قوله في بيان أمس السبت: «ننفي ما تتداوله بعض وسائل الإعلام حول اعتراض تونس على وجود الحكومة الليبية بالعاصمة التونسية ومطالبتها رئيسها فتحي باشاغا بمغادرة أراضيها، مشيرا إلى أن «هذه الأخبار الزائفة لا تعدو كونها شائعات مغرضة تستهدف العلاقات الثنائية المتميزة بين الحكومة الليبية ونظيرتها التونسية».

وأكد البيان أن حكومة باشاغا «على تنسيق وتشاور مستمر مع الحكومة التونسية وتثمن جهودها وما قدمته من تسهيلات لوجستية وأمنية للحكومة أثناء إقامتها بتونس، وتتطلع إلى توطيد العلاقات الأخوية المتميزة لما فيه مصلحة البلدين الشقيقين».

إلى ذلك أفاد موقع قناة «٢١٨» الليبية أمس السبت بورود أنباء عن سقوط قتيل وإصابة آخرين في اشتباكات بمدينة الزاوية شمال غربي البلاد.

ونقلت القناة عن نشطاء ومدونين على وسائل التواصل الاجتماعي أن الاشتباكات بمدينة الزاوية أسفرت عن مقتل فراس الحطاب وتعرض عبد المعز القوي لإصابة خطيرة في الرأس، وذكرت أن كليهما يتبعان لكتيبة حماية المصفاة، إضافة إلى عدد من الإصابات.

اشتباكات في مدينة الزاوية شمال غربي ليبيا أدت إلى سقوط قتيل وإصابة آخرين (عن الانترنت)

وأشارت نقلاً عن مصادر إلى أن الاشتباكات مستمرة منذ أول أمس بين أفراد تابعين لكتيبة «حماية المصفاة»، وآخرين من «كتيبة الشرفاء».

وأشرت إلى أنه لم تعرف بعد أسباب الاشتباكات، بينما قال شهود إن شوارع المدينة أصبحت خالية تماماً من الأهالي والمحلات أقفلت أبوابها بسبب خوف الناس من الاشتباكات.

من جهته قال عصام أبو زريبة وزير الداخلية بحكومة «باشاغا»: «نناشد المجموعات المنخرطة بأعمال العنف في الزاوية بضبط النفس والتوقف عن القتال فوراً وتغليب صوت العقل».

وأضاف: «من غير المقبول أن يتقاتل الإخوة لفرض مصالح أشخاص وفرض سيطرتهم على مناطق سكنية وترويع الآمنين».

وعلى خط مواز اتفقت الأمم المتحدة وألمانيا على ضرورة الحفاظ على الهدوء التام على الأرض في ليبيا والعمل على جميع مسارات عملية برلين.

جاء ذلك خلال لقاء جرى في برلين بين مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا ستيفاني وليامز ووزير الدولة بألمانيا توبياس ليندنر ووزير الدولة بوزارة الخارجية الألمانية أندرياس ميكايليس، أول من أمس، بحسب ما نشرت المستشارة عبر «تويتر».

وقالت وليامز، عبر حسابها بموقع «تويتر»، إنها أطلعت المسؤولين الألمان على نتائج المشاورات الأخيرة التي عقدت في القاهرة في الفترة من ١٣–١٨ من الشهر الحالي للجنة المشتركة المؤلفة من أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة.

ونقلت وكالة الأناضول أمس السبت عن وليامز قولها «شددنا على أهمية الحفاظ على الهدوء التام على الأرض والعمل على جميع مسارات عملية برلين بما في ذلك مسارات الأمن والاقتصاد والقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان».

وفي ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٠ عقد مؤتمر برلين الدولي حول ليبيا بدعوة من المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل بمشاركة حكومات تركيا والجزائر والصين ومصر وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا وجمهورية الكونغو والإمارات وبريطانيا وأميركا وممثلين عن الأمم المتحدة بما في ذلك الأمين العام وممثله الخاص في ليبيا والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.

وآنذاك وقعت ١٦ دولة ومنظمة بجانب طرفي الأزمة الليبية على البيان الختامي المكون من ٥٥ بنداً والمحتوي على حلول لأزمة ليبيا السياسية والاقتصادية والأمنية.

ووقتها كان الهدف الرئيسي للمؤتمر التوصل إلى توافق في الآراء بين الدول المعنية بالأزمة الليبية وتأمين مظلة دولية لحماية الحوارات الليبية حول مستقبل البلد.

وفي ٢٣ حزيران ٢٠٢١ استضافت ألمانيا مجدداً مؤتمراً بشأن ليبيا سمي «برلين ٢» نوقش خلاله التطورات التي تشهدها ليبيا والملفات ذات الأولوية لأمن واستقرار البلاد بما فيها ملف إخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب، وإقامة انتخابات في ٢٤ كانون الأول من ذلك العام.

**وكالات**

## وزير الدفاع اليمني: تضافر جهود قواتنا حوّل المعركة مع العدو من الدفاع إلى الهجوم

أشاد وزير الدفاع اليمني اللواء الركن محمد العاطفي ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء هاشم الغماري، بجهود كل من منتسبي القوات المسلحة والقوة الصاروخية وسلاح الجو المسير التي بُذلت في مواجهة العدوان.

ونقلت وكالة «سبأ» عن اللواء العاطفي قوله خلال حفل اختتام ورشة عمل لقيادات الدفاع وهيئة الأركان، أمس السبت، إن القوات المسلحة ارتقت أكثر في ظل العدوان واستطاعت تحويل المعركة من الدفاع إلى الهجوم بفضل تضافر الجهود.

من جهته أشار اللواء الغماري إلى أن القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير والدفاع الجوي والقوات البحرية تطورت بشكل لم يتوقعه الأعداء في ظروف عصيبة يمر بها اليمن بسبب العدوان والحصار.

إلى ذلك ارتكبت قوى العدوان السعودي ومرتزقتها ١٠٢ خرق للهدنة الإنسانية والعسكرية، خلال ٢٤ ساعة.

ونقلت «سبأ» عن مصدر عسكري قوله إن خروقات العدوان تمثلت في ٥٥ خرقاً تحليق للطيران الاستطلاعي المسلح والتجسسي في أجواء محافظات مأرب، الجوف، حجة، صعدة، وتعز وما وراء الحدود.

وأكد المصدر رصد خرق عملية هجومية من قبل مرتزقة العدوان، باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية في العكد بمحافظة مأرب.

وأشار المصدر إلى أنه تم تسجيل سبعة خروقات بقصف مدفعي بشكل مكثف من قبل مرتزقة العدوان باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية في محافظتي مأرب وتعز.

ولفت المصدر إلى أنه تم رصد ٣٩ خرقاً وتمشيطاً مكثفاً وأعمال قنص وإطلاق نار على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبية في محافظات مأرب وتعز والضالع.

**وكالات**

**أحمد ضيف الله**

## مخالب تركيا القذرة

استهدفت تركيا الشمال العراقي ليل الـ١٧ من نيسان ٢٠٢٢، بقصف مدفعي وجوي، وبتوغل للقوات الخاصة التركية و«الكوماندوس» مدعومة بمسيّرات ومروحيات هجومية، مخترقة الأراضي العراقية بعمق وصل إلى ثلاثين كيلومتراً، ممتداً على مساحة ٧٠٠٠ كيلومتر مربع في انتهاك صارخ للأراضي العراقية، بذريعة محاربة حزب العمال الكردستاني «P. K. K».

وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أعلن أن قواته «بدأت عملية مخلب القفل ضد الأهداف الإرهابية بغية منع الهجمات الإرهابية على شعبنا». وبينت وزارة الدفاع التركية في بيان لها، أن الهجوم تم بالتنسيق مع «أصدقاء تركيا وحلفائها»!

وزارة الخارجية العراقية استدعت السفير التركي لدى العراق علي رضا كوناي، وسلمته «مذكرة احتجاج شديدة اللّهجة»، دعت فيها إلى «الكفّ عن مثل هذه الأفعال الاستفزازية والخروقات المرفوضة»، مجددة «تأكيد الحكومة العراقيّة مطالبتها بانسحاب كامل القوات التركية من الأراضي بنحو يعكس احتراماً ملزماً للسيادة الوطنية».

كما اعتبر الناطق باسم رئاسة جمهورية العراق، أن تكرار العمليات العسكرية التركية «أمر غير مقبول»، وأن «الممارسات الأحادية الجانب في معالجة القضايا الأمنية العالقة أمر مرفوض».

بالمقابل، قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني خلال استضافته في معهد «تشاتام هاوس» في بريطانيا في الـ٢٠ من نيسان الحالي: «إن حزب العمال جاء إلى مناطقنا ولا يحترم الكيان الدستوري للإقليم»، وهم «بدلاً من أن يقاتلوا على أراضيهم جاؤوا إلينا»، مؤكداً أن «أفضل خيار هو أن يغادر الحزب أراضينا وليمارس نشاطه في مناطقه وأن يحل مشاكله هناك بعيداً عنا».

الخبير الأمني والعسكري التركي عبد الله آغار، قال إن عملية «قفل المخلب»: «نفذها الأتراك والأكراد كإخوة»!

وخلال اجتماع لنواب حزبه في الـ٢٠ من نيسان الجاري، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إن «بغداد وقادة إقليم كردستان يدعمون الحملة العسكرية التي تشنها تركيا براً وجواً»، شاكراً «الحكومة المركزية في العراق والإدارة الإقليمية على دعمهما للمعركة التي نخوضها ضد الإرهاب».

إلا أن وزارة الخارجية العراقية، نفت «وجود تنسيق واتفاق» بين تركيا والحكومة، معتبرة أن «ما يعلن عنه الجانب التركي بشكل متكرر بهذا الصدد»، هو «ادعاء محض».

في منتدى الطاقة العالمي المنعقد في دبي في الـ٢٨ من آذار ٢٠٢٢، قال رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور البارزاني في كلمة له: إن الإقليم «سيصبح قريباً مصدراً مهماً للطاقة للطلب المتزايد في العالم، وسنصبح مصدراً للغاز إلى بقية العراق وتركيا وأوروبا في المستقبل القريب، وسنساعد على تلبية احتياجاتهم من أمن الطاقة»، مؤكداً: «لدينا الآن القدرة على تعويض جزء من النقص النفطي الحاصل في أوروبا على الأقل»، مضيفاً: «أريد أن أوضح شيئاً واحداً بشأن الحكم الأخير الصادر مؤخراً عما يسمى المحكمة العليا في بغداد، والذي طعن في حقنا في تطوير صناعاتنا النفطية. إن هذا الحكم غير دستوري وسياسي بشكل صارخ»!

مما يشار إليه، أن عبد الله القاضي مدير الاستكشاف والإنتاج في شركة نفط الهلال الإماراتية المسؤولة عن استكشاف وتنقيب الحقول النفطية الجديدة في إقليم كردستان، قال في لقاء مع شبكة «روواداو» الإعلامية الكردية في الـ٢ من نيسان الحالي: إن «إقليم كردستان غني بالثروات الطبيعية وخصوصاً الغاز»، مشيراً إلى أن «حجم الاحتياطيات الموجودة لدى الشركة الإماراتية في الحقول، يبلغ ما يقارب ١٥ مليار قدم مكعب من الغاز الممكن إنتاجه، إلى جانب موارد طبيعية أيضاً تتجاوز الـ٨٠ مليار قدم مكعب».

عملية «قفل المخلب» التي حددت أهدافها منذ زمن بعيد، جاءت عقب لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني في إسطنبول بيومين، الذي قال بعد اللقاء: إنه يرحّب «بتوسيع التعاون لتعزيز الأمن والاستقرار» في شمال العراق، والعملية تهدف بشكل رئيس إلى «قفل» الشريط الحدودي بإنشاء منطقة آمنة بعمق ٤٠ كيلومتراً داخل الأراضي العراقية لإبعاد خطر حزب العمال الكردستاني، وتأمين خطوط نقل النفط والغاز باتجاه تركيا، وهي في الأساس استكمال للعمليات التركية السابقة، «المخلب ١» التي انطلقت في الـ٢٨ من أيار ٢٠١٩، و«المخلب ٢» في الـ١٢ من تموز ٢٠١٩، و«المخلب ٣» في الـ٢٣ من آب ٢٠١٩، ثم «مخلب النسر» في الـ١٥ من حزيران ٢٠٢٠، و«مخلب النمر» في ١٧ حزيران ٢٠٢٠.

تركيا بمخالبها القذرة غير المكترثة بردود الفعل العراقية الرسمية والمحتجة عليها! اختارت توقيتاً مريباً لعمليتها، مستغلة الفراغ الحكومي، وانشغال العالم بالأزمة الأوكرانية.

والبارزانيون، استغلوا حاجة الغرب إلى مصادر بديلة عن النفط والغاز الروسي، واعدين بتعويض ذلك، مقدمين فروض الطاعة لتركيا، لتهيئة الظروف المستقبلية لانفصال إقليم كردستان عن العراق.

العراقيون من جانبهم، اكتفوا بالتنديد في خرق السيادة، من دون فضح ومواجهة من يسرق نفطهم وغازهم بالمخالب التركية.